الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحرب العالمية الأولى
(١٩١٤- ١٩١٨)

اعداد م.د. بارق عباس عبيد
جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية
حديثة

م.د. وسام حميد محمود زويد
الجامعة العراقية / كلية العلوم الإسلامية

البريد الإلكتروني Email : dr.wesaam84@gmail.com
bariq.abbas@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية، الحرب العالمية الأولى، سفينة الركاب.

كيفية اقتباس البحث
عبيد ، بارق عباس ، وسام حميد محمود زويد، الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحرب العالمية الأولى(١٩١٤- ١٩١٨)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

United states American during world war first 1914- 1918

Assist.Dr. Bariq Abbas obaid
Andar university /college of basic education/ haditha

Assist.Dr. Wesaam Hameed Mahmood
Iraqi university/ college of Islamic sciences

Keywords : United States of America, World War I, passenger ship.

How To Cite This Article
obaid, Bariq Abbas ، Wesaam Hameed Mahmood, United states American during world war first1914- 1918, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024,Volume:14,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The importance of studying the topic "the United States of America during the first World War 1914-1918" comes from the need to identify the reality of American neutrality before entering the war between the years 1914-1916, the repercussions of that war on the internal conditions of the United States and its impact on the development of the position of the American administration of the conflict then between the Entente and the center blocs, ending with its entry into the war and the reasons that prompted it to side with the Entente bloc, and the importance and value of American intervention in defeating the center bloc. The United States declared its neutrality at the beginning of the war, in line with its interests and waiting for the clashes between the two camps to benefit from trade exchange with both sides, and wishing to weaken the parties to the conflict so that it could rise to the refineries of the great countries, and with the continuation of the war and the developments that took place in it (submarine war), the United States found itself greatly biased towards the Entente bloc, especially from the economic and Social points of view,

which forced the country's political decision-maker to enter the war on the side of the Entente bloc, in line with its interests and the desire of public opinion the American. Which helped to resolve the battle in favor of the Entente bloc.

الملخص

تأتي أهمية دراسة موضوع " الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤- ١٩١٨ "، من ضرورة التعرف على حقيقة الحياد الأمريكي قبل دخول الحرب بين سنتي ١٩١٤- ١٩١٦، وانعكاسات تلك الحرب على أوضاع الولايات المتحدة الداخلية وتأثيرها على تطور موقف الادارة الأمريكية من الصراع الدائر آنذاك بين كتلتي الوفاق والوسط، انتهاء بدخولها الحرب والأسباب التي دفعتها للانحياز الى جانب كتلة الوفاق، ومدى أهمية وقيمة التدخل الأمريكي في هزيمة كتلة الوسط. ولقد كان إعلان الولايات المتحدة حيادها في بداية الحرب، تماشياً مع مصالحها وانتظارا لما تسفر عنه الصدامات بين المعسكرين والاستفادة من التبادل التجاري مع الجانبين، ورغبتاً منها في إضعاف طرفي الصراع ليتسنى لها الارتقاء إلى مصافي الدول العظمى، ومع استمرار الحرب والتطورات التي حدثت فيها (حرب الغواصات) وجدت الولايات المتحدة نفسها منحازة الى درجة كبيرة نحو كتلة الوفاق لاسيما من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما أجبر صانع القرار السياسي في البلاد للدخول في الحرب الى جانب كتلة الوفاق، تماشياً مع مصالحها ومع رغبة الرأي العام الأمريكي. مما ساعد في حسم المعركة لصالح كتلة الوفاق.

المقدمة

تتبع أهمية دراسة موضوع " الولايات المتحدة الأمريكية أثناء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤- ١٩١٨ " من ضرورة التعرف على حقيقة الحياد الأمريكي قبل دخول الحرب بين سنتي ١٩١٤- ١٩١٦ وانعكاسات تلك الحرب على أوضاع الولايات المتحدة الداخلية وتأثيرها على تطور موقف الادارة الأمريكية من الصراع الدائر آنذاك بين كتلتي الوفاق والوسط، انتهاء بدخول الولايات المتحدة الحرب والأسباب التي دفعتها للانحياز الى جانب كتلة الوفاق ومدى أهمية وقيمة ذلك التدخل في هزيمة كتلة الوسط وحسم الصراع لصالح كتلة الوفاق.

أولًا: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الصراع الدائر بين كتلتي الوفاق والوسط قبل دخولها الحرب العالمية الأولى ١٩١٤- ١٩١٦م

انقسمت أوربا قبل الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ـ ١٩١٨) الى معسكرين كبيرين هما: معسكر دول الوفاق (بريطانيا وفرنسا وروسيا) ومعسكر دول الوسط (المانيا والنمسا ـ المجر) نتيجة

سلسلة التحالفات التي عقدت بين تلك الدول بينما لم تشارك الولايات المتحدة الأمريكية في الاحلاف الأوربية (ابو علية، د.ت، ١٦١)، وذلك انطلاقا من تمسكها بسياسة العزلة المتمثلة رسمياً بمبدأ الرئيس مونرو الذي صدر في الثاني من كانون الأول ١٨٢٣، والذي دعا الى عدم تدخل الدول الأوربية في شؤون القارة الأمريكية مقابل تعهد الولايات المتحدة بعدم التدخل في شؤون القارة الأوربية (عبد العزيز وعبد المجيد، ١٩٧٣، ٤٤٢).

كما ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت ترقب بحذر شديد تورط الدول الأوربية في تلك التحالف وتسعى الى ان تكون الحكم القوي الذي يفصل في مشاكل القارة الأوربية. إلا أن حدة الصراعات بين المعسكرين المتعادين في أوربا، وعدم الحاجة الماسة لأي منهما الى الولايات المتحدة بشدة، وعدم رغبة الاخيرة في التورط بمشاكل القارة الأوربية. كل هذا جعل الولايات المتحدة تتخذ موقف المنتظر لما تسفر عنه الصدامات الأولى بين الكتلتين المتحاربتين وتستطيع هي من بعد ذلك أن تحدد الطريق الذي تسير فيه والذي يخدم مصالح الولايات المتحدة أولاً قبل كل شيْ (دسوقي، ١٩٩٨، ١٤٤).

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى على أثر اغتيال الارشيدوق النمساوي على يد أحد الوطنيين الصربيين في ٢٨ حزيران ١٩١٤ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية حيادها تجاه كتلتي الوفاق والوسط المتحاربتين (آل طويريش، ١٩١٤-١٩٧٥، ٣٩)، ويعزى ذلك الموقف لأسباب عديدة أبرزها: أولاً: رغبة الولايات المتحدة في أداء دور الوسيط لأنهاء الحرب، ثانياً: مبدأ العزلة الأمريكية الذي يقوم على ابتعاد الولايات المتحدة عن المشاكل الأوربية والعالمية بشكل عام والاهتمام بالقضايا الأمريكية، ثالثاً: طبيعة التركيبة السكانية للشعب الأمريكي الذي يضم مجموعات من اصول مختلفة ينتمي معظمها الى الدول المتحاربة كالبريطانيين والالمان والفرنسيين وغيرهم وان وحدة الشعب الأمريكي تتطلب الحياد في الحرب، رابعاً: المصالح الاقتصادية الأمريكية المتشابكة مع جميع اطراف الحرب والتي من الصعب التضحية بها. كما أن الحرب كانت فرصة كبيرة لاستثمارها اقتصادياً والنهوض بالاقتصاد الأمريكي من خلال تزويد الدول المتحاربة بمختلف البضائع المدنية والعسكرية الأمريكية (عبد العزيز ومحمود، ١٩٩٩، ١٥١-١٥٣).

إلا أن حجم التبادل التجاري للولايات المتحدة الأمريكية مع دول الوفاق أثناء المدة ١٩١٤ـ ١٩١٦ كان أوسع من التبادل التجاري مع دول الوسط، أذ أزداد حجم تبادلها التجاري مع دول الوفاق من ٨٢٤ مليون دولار في سنة ١٩١٤ الى ٣٢١٤ مليون دولار سنة ١٩١٦، بينما كان حجم تبادلها التجاري مع دول الوسط ينهار بسرعة أثناء المدة نفسها إذ بلغ في سنة ١٩١٤ نحو

١٧٠ مليون دولار ليهبط في سنة ١٩١٦ إلى مليون دولار تقريباً. ويرجع ذلك إلى ان كتلة الوفاق هي الاكثر قوة من الناحية البحرية والاقدر على حماية اساطيل النقل بين شاطئ امريكا الشرقي وسواحل بريطانيا وفرنسا، ومع أن دول الوسط كانت تدعي قدرتها على التحكم في الملاحة البحرية، إلا أن السيطرة البريطانية على المحيطات هي التي كانت واضحة امام اعين الأمريكيين، ومن يعمل بأسطوله فوق سطح البحر أقوى من الذي يعمل بغواصات تحت سطح البحر (القيسي وآخرون، ١٩٨٣، ٣٣-٣٤).

أن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية هذه كانت ضد الانتصار الكامل لأي من الجانبين المتحاربين وهدفها كان أضعاف واستنزاف كلا الطرفين لأن الانتصار الكامل لأحداهما كان يعني أن الطرف المنتصر لن يكتفي بالسيطرة على أوربا وإنما سيسعى للسيطرة على العالم. وبعد غرق سفينة الركاب آر أم أس لوسيتانيا في عام ١٩١٥م أصبح الأمريكيون ينظرون بشكل متزايد إلى المانيا باعتبارها المعتدي في أوربا (Capozzola; Mechling,2004-2008,11-128).

وقد شغلت اعمال الغواصات الالمانية ضد سفن كتلة الوفاق والدول المحايدة التي لها صلات تجارية معها أذهان الرأي العام الأمريكي وبدأ يتولد ميل أمريكي تدريجي نحو بريطانيا وحلفائها، إلا أن الحكومة الأمريكية لم تتخلى رسمياً عن موقف الحياد حتى عندما طلبت ألمانيا منها ألا تبيع الأسلحة والذخيرة الحربية لكتلة الوفاق وعدت ذلك الطلب منافياً مع حيادها (ابو علية، د.ت، ١٦٥). وحينما تمادت الغواصات الالمانية في الحاق الاضرار بالسفن الأمريكية أنذرتها الحكومة الأمريكية وعدت ذلك اعتداء على موقف الحياد. وبعد أكثر من عامين على إعلان الحرب وحينما لم يصل الطرفان المتحاربان إلى نتيجة حاسمة وجه الرئيس الأمريكي ولسن نداء في ٢٠ كانون الأول عام ١٩١٦ إلى الدول المتحاربة بإيضاح وجهة نظرهم في شروط الصلح، بيد أن نزعة الاستمرار في الحرب كانت أقوى من الاتجاه إلى السلام وصممت الأطراف المتحاربة على المضي في الحرب لتحقيق مكاسبها الاقليمية (N. Buckner, 1981, 26-27).

ثانيًا: دخول الولايات ألمتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى ١٩١٧- ١٩١٨

أ/ أسباب دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الوفاق.

كانت هناك ثمة مشاعر قوية لدى الشعب الأمريكي الذي ينحدر معظمه من اصول انكليزية نحو بريطانيا وبالتالي نحو دول الوفاق. كما ان الحكومة الأمريكية كان لها موقف معاد للتوسع

الالماني لاسيما في مناطق المحيط الباسفيكي وفي الصين ومناطق البحر الكاريبي (H. Early, 1997, 69-70).

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة لم تعلن الحرب ضد المانيا ودول الوسط طوال المدة (١٩١٤ - ١٩١٦) بيد انه كان لابد لها من ان تدخل الحرب إلى جانب كتلة الوفاق. ويرجع ذلك لأسباب عديدة أهمها:

أولاً: تخوف الولايات المتحدة الأمريكية من النتائج المترتبة على انتصار كتلة الوسط وهزيمة كتلة الوفاق، لأن ذلك يعني سيادة الالمان الذين يؤمنون بمبدأ التفوق ويؤمنون كذلك بنظرية الحكم المطلق، وبالتالي تفوق السيادة المطلقة على السيادة الديمقراطية، كما أن التفوق الالماني في أوربا سيجعل القارة الأمريكية في متناول يد الالمان وسلطتهم (S. Kraft, 1978, 126).

ثانياً: المشاعر المحلية القوية في الولايات المتحدة تجاه دول الوفاق بعد ان اخترقت الجيوش الالمانية حياد بلجيكا، وهو امر ابغض الأمريكيون لأنه في نظرهم يمثل اسلوب استخدام القوة من لدن الدول الاقوى ضد الشعوب الضعيفة (Frank,2009, ٢٤١-٢٦٦).

ثالثاً: اقتناع معظم الأمريكيين بأن حيادهم كان محصلة لعدة اتجاهات امريكية كانت تتناسب مع مرحلة كانت تتساوى فيها القوة المتحاربة، ألا ان امر الحياد اصبح غير مجد في ظل تفوق كتلة الوسط على كتلة الوفاق، عندها التقت جميع الاتجاهات الأمريكية في مبدأ واحد هو التدخل في الحرب وكسر العزلة والابتعاد عن الحياد خوفاً من تفوق كتلة الوسط على جميع أوربا (Priscilla, 2005, 194-215).

رابعاً: تعرض اقتصاديات الولايات المتحدة الأمريكية لازمة اقتصادية حادة في اعقاب نشوب الحرب بسبب توقف جانب كبير من صادراتها إلى أوربا. وكان اصحاب رؤوس الاموال واصحاب الشركات ورجال الفكر الاقتصادي الأمريكي يرون ان هذا الامر لن يدوم كثيراً وإنما سيزول عندما يصفو الجو السياسي، بيد ان امد الحرب قد طال ونتائجها الاقتصادية باتت وخيمة، واصبح لابد من التفكير الجاد في وضع حد لهذه الازمة الاقتصادية من خلال المشاركة في الحرب إلى جانب كتلة الوفاق (صالح، د.ت، ٦٤).

خامساً: حرب الغواصات التي شنتها المانيا ضد السفن التجارية منذ عام ١٩١٥ وإصرار المانيا على الاستمرار في تنفيذ خطة لودندورف. وقد شملت حرب الغواصات سفن كتلة الوفاق وسفن

الدول المحايدة على حداً سواء لاسيما عام ١٩١٧، وكان ذلك سبباً مباشراً لدخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب دول الوفاق(صالح، د.ت، ٦٤).

سادساً: رغبة دول الوفاق في جر الولايات المتحدة للدخول في الحرب إلى جانبها، وهذا ما حدث بالفعل عندما اكتشف البريطانيين مذكرة زيمرمان التي تنص على ان المانيا عرضت على المكسيك اعطائها ولايات تكساس واريزونا ونيو مكسيكو إذا هاجمت الولايات المتحدة الأمريكية ودخلت الحرب إلى جانب كتلة الوسط، وقد ارسلت بريطانيا فحوى هذه المذكرة إلى الحكومة الأمريكية مما زاد من احتمالية دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب كتلة الوفاق على الرغم من عدم التثبت من حقيقة هذه البرقية (ابو علية، د.ت، ١٦٧) .

سابعاً: فشل الرئيس الأمريكي ولسن في توقعه إذ كان يأمل ان تطلب كتلتي الوفاق والوسط منه ان يقوم بالتوسط لإنهاء الحرب التي انهكت الجميع، وكان يعتقد ان دوره الاساسي يقوم على هذه الوساطة، بيد انه اخفق في القيام بهذا الدور لأن الطرفين لم يتوصلا بعد إلى اقتناع بإيقاف الحرب، عندها اصبح موقف الرئيس الأمريكي ضعيفاً امام الرأي العام الأمريكي الذي بدأ يتحمس كثيراً للاشتراك في الحرب إلى جانب كتلة الوفاق (آل طويرش، د.ت، ٤-٤١).

ثامناً: ضعف الجبهة الروسية بعد اندلاع الثورة البلشفية سنة ١٩١٧ مما ادى إلى خروج روسيا من الحرب، وبذلك ازدادت جبهة كتلة الوفاق ضعفاً، مما حدا بالولايات المتحدة إلى التفكير الجاد للدخول في الحرب إلى جانب كتلة الوفاق بعد ان شعرت بتهاوي الجبهة الروسية من جهة وصمود بريطانيا كدولة وحيدة في ميدان الحرب امام الثقل العسكري الالماني من جهة ثانية (ابو علية، د.ت، ١٦٨).

تاسعاً: الضغط اليهودي الكبير على الحكومة الأمريكية وعلى الكونكرس الأمريكي، مما ادى إلى دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب كتلة الوفاق لاسيما بريطانيا التي عملت جاهدة في سبيل إعلان وعد بلفور.

عاشراً: المبالغ والقروض الضخمة التي اقرضتها البنوك الأمريكية لبريطانيا وحلفائها لتمويل عملياتها الحربية، وان خسارة بريطانيا وحلفائها لهذه الحرب معناه ضياع تلك القروض، مما دفع الحكومة الأمريكية للدخول في الحرب إلى جانب كتلة الوفاق حفاظاً على مصالحها (بييررنوفين، ١٩٥٤، ٨٢).

ب/ إعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على دول الوسط (المانيا والنمسا ـ المجر).

ان السبب المباشر الذي انطلقت منه الولايات المتحدة الأمريكية نحو إعلان الحرب على كتلة الوسط (المانيا والنمسا ـ المجر) هو حرب الغواصات، فعندما بدأت المانيا بحرب الغواصات عام ١٩١٥ لم يكن لديها سوى ثلاثون غواصة. وفي السابع من أيار نسفت الغواصات الالمانية الباخرة البريطانية عابرة المحيط الاطلسي (لوزيتانيا) وكان على متنها ١١٨ راكباً امريكياً. احتجت الحكومة الأمريكية فوراً على هذا الامر وعدته عملاً غير ودياً من جانب الالمان فقررت الحكومة الالمانية العدول عن حرب الغواصات ، وطلبت هيئة الاركان العامة للجيش الالماني في صيف ١٩١٦ من بحريتها التي اصبح لديها آنذاك ١٥٠ غواصة معاودة حرب الغواصات وأرادت هذه المرة ان تذهب بها إلى ابعد حد من دون ان تحاول اسعاف ركاب البواخر الغرقى، مما يتيح لها الحصول على نتائج مهمة. أذ اعتقدت هيئة الاركان الالمانية أن باستطاعتها أجبار بريطانيا على الاستسلام خلال ستة أشهر أذا ما نجحت غواصاتها في اغراق عدد كبير من البواخر التجارية القادمة إلى دول الوفاق لشل حركة تموينها(بييررنوفين، ١٩٥٤، ٨٢-٨٣).

وعلى اثر ذلك قررت الحكومة الالمانية استئناف حرب الغواصات في اول شباط عام ١٩١٧ على الرغم من انها كانت تعلم ان ذلك سيؤدي إلى دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب دول الوفاق، بيد ان هيئة الاركان الالمانية قللت من اهمية التدخل الأمريكي لأن الحكومة الأمريكية بحاجة إلى عام كامل لتهيئ نفسها للحرب بينما تحتاج بلادها إلى ستة اشهر لإجبار بريطانيا على التسليم (ابو علية، د.ت، ١٧٢-١٧٣).

طلب الرئيس ويلسون في ٢٦ شباط من الكونكرس سلطة تسليح السفن التجارية الأمريكية بأفراد ومعدات بحرية امريكية، إلا أن الطلب رفض من قبل أعضاء مجلس الشيوخ المناهضين للحرب (R. Henry, 2003, 25) .

أعلن الرئيس الأمريكي ولسن في ١٢ آذار عام ١٩١٧ بسلطته الخاصة تسليح البواخر التجارية الأمريكية للدفاع عن نفسها ضد هجمات الغواصات الالمانية، اعقبها اغراق الغواصات الالمانية للباخرة التجارية الأمريكية فيجيلانتيا (محمد، د.ت، ٢٧١). فدعا الرئيس ولسن امام جلسة مشتركة للكونكرس الأمريكي لطلب إعلان الحرب ضد المانيا، واستشهد ويلسون بانتهاك المانيا بتعهدها تعليق حرب الغواصات في شمال الاطلسي والبحر الابيض المتوسط، فعقد الكونكرس اجتماعه وصوت في الرابع من نيسان عام ١٩١٧ بالأغلبية الساحقة على دخول بلاده الحرب إلى جانب كتلة الوفاق. ألا ان ذلك الدخول كان مشروطاً بانسحاب الولايات المتحدة في

الوقت المناسب الذي تقرره هي (ابو علية، د.ت، ١٦٨-١٦٩)، ثم اعلنت الحكومة الأمريكية رسمياً الحرب على المانيا في السادس من ذلك الشهر، ولم تعلن الحرب على النمسا ـ المجر حتى السابع من كانون الأول عام ١٩١٧، وقد ساعد دخول الولايات المتحدة الحرب في تشجيع دول القارة الأمريكية الجنوبية على إعلان الحرب ضد المانيا تضامناً مع شقيقتها الكبرى (نكتل، ٢٠٠٣، ٥١) . وبدأ الجيش الأمريكي ومشاة البحرية الأمريكية في الوصول إلى فرنسا في عام ١٩١٧م، بعد إعلان الحرب ضد المانيا وتم ارسال ثماني فرق من الجيش النظامي وسبعة عشر فرقة من الحرس الوطني وثمانية عشر فرقة من الجيش الوطني ونقلهم إلى أوربا (M. Wright, 2004, 30). ومع إعلان الحرب سلم الكونكرس الأمريكي الرئيس ويلسون صلاحيات واسعة، إذ تم منحه سلطة السيطرة على الصناعة والانتاج المحلي إلى جانب جميع انظمة النقل ومرافق الاتصالات مثل خطوط التلغراف والهاتف (Tim McNeese, 2009, 35).

ومن اجل تحقيق اسرع تأثير على الجبهة الغربية، ضغط الحلفاء على الولايات المتحدة من اجل دمج الوحدات الأمريكية بشكل مباشر في الجيوش الميدانية البريطانية والفرنسية (Mishael,2001, 11).

ج/ موقف الولايات المتحدة الأمريكية بعد دخولها الحرب من الدولة العثمانية.

نظرا لأن الشطر الأكبر من منطقة الشرق العربي بما فيها فلسطين كان لا يزال تحت سيطرت الدولة العثمانية. فقد ثار جدل حول ما إذا كان يجب على الولايات المتحدة أن تعلن الحرب على الدولة العثمانية أم لا. وكان في مقدمة الدوافع التي ترجح إعلان الولايات المتحدة الحرب على الدولة العثمانية أن الأخيرة حليفة ألمانيا عدوة الولايات المتحدة وأنه ما دامت الولايات المتحدة قد أعلنت الحرب على ألمانيا فإنها تجنبا للتناقض يجب أن تعلن الحرب في الوقت نفسه على جميع حلفاء ألمانيا بصرف النظر عن موقفهم من الولايات المتحدة، أو مدى قدرة الولايات المتحدة على القيام بعمليات عسكرية ضد هذه الدول (توماس، ١٩٨٥، ٥٥) .

أما فيما يخص الأسباب التي تدعو إلى عدم إعلان الولايات المتحدة الحرب على الدولة العثمانية، فأن الأخيرة لم ترتكب ضد الولايات المتحدة أي عمل عسكري، كما أنها لم تؤثر سلباً على مصالح الرعايا الأمريكيين في داخل الدولة العثمانية، ويضاف إلى ذلك أن الحكومة العثمانية عبرت عن رغبتها في الحفاظ على علاقات ودّ مع الولايات المتحدة .

وهناك من يرى أيضاً أن الولايات المتحدة لم تعلن الحرب على الدولة العثمانية لسببين رئيسين: الأول هو معارضة المستشارين العسكريين الأمريكان دخول الصراع في "الشرق الأوسط"

لأن ذلك سيشغل قسما من القوات اللازمة للجبهة الغربية. و الثاني هو الأخذ بنظر الاعتبار لمناقشات البروتستانت الذين ادعوا أن الحرب مع الدولة العثمانية سوف تنهي كل جهود الإغاثة، وتسبب إغلاق معاهد التنصير(الشيخ، ١٩٧٩، ١٢٠-١٢١).

لذلك نرى أن الولايات المتحدة لم تعلن الحرب على الدولة العثمانية، ولم تقطع معها العلاقات الدبلوماسية ، بل إن الحكومة الأمريكية حاولت عقد صلح منفرد معها بعد عزلها عن حلفائها الألمان الا انها اخفقت في ذلك (أحمد، ١٩٧٨، ٥٢). وتحت ضغط الألمان قطعت الحكومة العثمانية العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة إلا إن ذلك لم يتعدّ حدود الشكليات . أذ لم تمس الدولة العثمانية من جانبها أيّاً من المصالح والمؤسسات الأمريكية القائمة في البلاد. و من ناحية الولايات المتحدة فقد كانت حكومة ولسن تقدر جيدا معنى انتقال المبادرة العسكرية و السياسية في جميع ميادين الشرق الحربية إلى البريطانيين والفرنسيين، وبأن قواتها لن تدخل ساحات منطقة "الشرق الأوسط" لذا فإنها لم ترغب في أن تجازف بسمعتها الطيبة في أجزاء الدولة العثمانية في سبيل لا شيء ، وقد حققت من وراء موقفها هذا مكاسب سياسية ظهرت آثارها بعد انتهاء الحرب، و بشكل خاص في نظرة الأوساط السياسية العثمانية تجاه الولايات المتحدة (Hyde, 2009, 1-20).

د/ التعبئة والاستعدادات والعمليات ألعسكرية للجيش الأمريكي أثناء الحرب العالمية الأولى

كان دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى في ظروف تختلف عن تلك التي لابست دخول الدول الأوربية فيها. إذ ان الحكومة الأمريكية لم تمر بأزمات تمهيدية وكانت سياسة التعبئة العسكرية العامة غير واردة في الاذهان، لذا فوجئ الرأي العام الأمريكي بالمبالغ الضخمة الازمة للمشاركة في الحرب. ولم تكن اجهزة وزارة الحربية والبحرية الأمريكية مستعدة للمضاعفات التي توالت لأن الاسطول الأمريكي كان صغيراً نسبياً وأن انهيار الاسطول البريطاني امام الالمان يمثل خطراً كبير على الولايات المتحدة، في الوقت الذي كان الجيش الأمريكي فيه مؤلفاً من ٨٠ ألف جندي نظامي موزعين على المراكز الرئيسية داخل البلاد، وكان الحرس الوطني أكثر عدداً لكنه غير منظم. أما سلاح الطيران فكان ملحقاً بسلاح الاشارة مما يدلل على عدم اعداده للمهام الحربية الكبيرة آنذاك (Jeanette,2004,1-5).

وضع الرئيس الأمريكي ولسن ومستشاروه بعد دراسة وافية لحاجة البلاد من القوات المسلحة ولمواجهة خطر الغواصات الالمانية برنامجاً للتسليح يرفع من قدرات الجيش البحرية إلى المرتبة الأولى. وعلى الرغم من وجود معارضة قوية لهذا البرنامج داخل الكونكرس نجح ولسن في الحصول على موافقة الكونكرس وتمويل ذلك البرنامج عن طريق الضرائب التي فرضت على ذوي

الدخل العالي لاسيما في عام ١٩١٦، مما ساعد الولايات المتحدة كثيراً بعد دخولها الحرب وجعلها قادرة على تجهيز قوات كثيفة للقتال في أوربا (S. Link, 1972, 252-282).

كان على الحكومة الأمريكية ان تعد مئات الآلاف من الجنود ومئات السفن وعشرات الآلاف من المدافع وأكداس من الذخائر لكي ترسل إلى جبهة القتال ولم يكن يتوفر من هذا إلا القليل على الرغم من تلك الاستعدادات المبكرة، لهذا شرعت الحكومة في تشكيل لجان حرب متخصصة في مواجهة هذه المشكلات الرئيسية فظهرت الهيئات والمجالس الآتية: مجلس الدفاع القومي، وهيئة التسويقات العامة، وهيئة اقتصاديات الحرب، وإدارة التغذية (Allan,1975,293).

وفي مجال توفير الوقود والقمح والنقل العام بمختلف الوسائل اتخذت الحكومة الأمريكية قرارات سريعة وحاسمة ادت دوراً هاماً في نمو اقتصاديات الولايات المتحدة. وفي ميدان انتاج الطائرات كان من المقرر حسب الخطة الموضوعة ان يصبح سلاح الجو في تموز ١٩١٨ مؤلفاً من ٢٢ ألف طائرة، ولكن تبين ان الرقم مبالغ فيه لأن عدد الطائرات الأمريكية التي ساهمت في الحرب حتى عقد الهدنة لم يتجاوز ربع العدد المقترح.

تولى القيادة العليا للجيش الأمريكي في فرنسا الجنرال جون برشنج الذي وصل إلى الجبهة الغربية في منتصف عام ١٩١٧ عندما كانت جيوش الوفاق في موقف دفاعي بهدف وضع الخطط ودراسة الوضع الميداني. لكن ظهرت مشكلة بين الجنرال برشنج وبين القائد الفرنسي فرنند فوش بخصوص كيفية استخدام القوات الأمريكية في القتال، أذ كان رأي القائد الفرنسي ان تستخدم القوات الأمريكية كإمدادات لسد الثغرات في خطوط القتال، بينما كان برشنج يسانده في ذلك الرئيس الأمريكي ولسن يعمل على ان يكون الجيش الأمريكي جيش قائم بذاته غير منصهر في بقية جيوش كتلة الوفاق (القيسي وآخرون، ١٩٨٣، ٣٨).

أصبح موقف دول الوفاق في الحرب اواخر عام ١٩١٧ حرجاً إلى درجة كبيرة بسبب عدة تطورات جوهرية سياسية وعسكرية هي: فتح الحكومة الروسية في اعقاب ثورة اكتوبر الاشتراكية مفاوضات الصلح مع المانيا بشكل منفرد مما يعني انهيار الجبهة الشرقية وتفرغ الالمان للجبهة الغربية، وكذلك انهيار الجيش الايطالي في معركة كابوريتو والحقت به خسائر فادحة في تشرين الأول عام ١٩١٧ (آل طويرش، د.ت، ٤٧-٤٨) .

اعقبها توقيع الحكومة الروسية معاهدة صلح مع المانيا في الثالث من آذار عام ١٩١٨ سميت معاهدة (بريست ليتوفسك) والتي تنازلت روسيا بموجبها عن مناطق واسعة وغنية بالمنتجات الزراعية والمواد الأولية المهمة في الصناعة .

اعتقد الالمان أنهم حققوا انتصاراً مهماً على الجبهة الشرقية يتيح لهم التفرغ للجبهة الغربية، لاسيما ان الصلح مع روسيا اعقبه توقيع رومانيا معاهدة صلح مع المانيا في مايس ١٩١٨. بيد ان معالم الهزيمة لألمانيا وحلفائها بدأت تتضح شيئاً فشيئاً على الرغم من تلك المكاسب وذلك انطلاقاً من عوامل عدة ابرزها: أولاً: النقص الحاد في المواد الغذائية وغيرها من المواد الضرورية للإدامة المجهود الحربي نتيجة طول فترة الحرب والحصار الشديد المفروض عليها من لدن السفن البريطانية، ثانياً: دخول الولايات المتحدة الحرب بقوتها الكبيرة ومعداتها الحديثة واقتصادها القوي الامر الذي ساهم في تقوية جبهة الوفاق الودي وعوض خروج روسيا من الحرب، ثالثاً: تأخر نقل القوات الالمانية من الجبهة الشرقية إلى الجبهة الغربية بسبب تعقد المفاوضات مع روسيا وخشية الالمان من عودة روسيا للسيطرة على المناطق المهمة التي احتلتها، رابعاً: الهزائم العسكرية التي مني بها حلفاء المانيا لاسيما الدولة العثمانية التي بدأت تتهاوى امام تقدم القوات البريطانية في العراق وفلسطين .

لاسيما وقد ارسلت البحرية الأمريكية مجموعة سفن حربية للانضمام إلى الاسطول البريطاني الكبير ومدمرات إلى كوينز تاون وايرلندا وغواصات للمساعدة في حراسة القوافل، كما تم ارسال عدة افواج من مشاة البحرية إلى فرنسا.

كانت المانيا تعلم بأنها مقبلة على حرب قاسية في الجبهة الغربية يعتمد مصيرها حسب وجهة نظر القائد الالماني لودندورف على توجيه ضربة خاطفة للقوات البريطانية ـ الفرنسية عند نقطة التقائها لتفريقها قبل وصول القوات والامدادات الأمريكية الكبيرة إلى الجبهة الغربية. وعلى وفق تلك الخطة شنت القوات الالمانية بين آذار ـ تموز ١٩١٨ اربع هجمات تمكنت خلالها من اختراق جبهة الوفاق ووصلت إلى نهر المارن الذي يبعد مسافة ٧٠ كم عن العاصمة الفرنسية باريس التي اخذت تقصفها المدافع الالمانية بعيدة المدى ، وكانت الانتصارات الالمانية على الجبهة الغربية مؤقتة لم تحطم فيها جيوش دول الوفاق حسب الخطة، بل على العكس من ذلك ادت إلى استنفاد احتياطي الماني في الوقت الذي كانت فيه البلاد تعاني من ازمة اقتصادية حقيقية (بيير رونوفين، د.ت، ١١٧). فباتت قدرة الجيش الالماني على معاودة القتال والهجوم غير مجدية، بينما كانت قدرات كتلة الوفاق العسكرية تتصاعد واصبح عنصر الزمن ضد المانيا .

أخذت القوات الفرنسية ـ البريطانية تستعد لشن هجوم كبير ضد المانيا لاسيما بعد وصول اعداد كبيرة من الجيش الأمريكي إلى الجبهة الغربية في حزيران عام ١٩١٨. مما يعني ان الصمود الفرنسي ـ البريطاني وعجز الالمان عن كسب الحرب حدث قبل وصول الجيش الأمريكي إلى ميدان القتال، ومن ثم سيقوم الجيش الأمريكي لا بإنقاذ كتلة الوفاق من الجيش الالماني وإنما

لتحويل موقفهم من الدفاع إلى الهجوم. وبذلك اخفق امل القيادة الالمانية بالانتصار على كتلة الوفاق قبل وصول الجيش الأمريكي (هايمان، ٢٠١١، ٤٩-٥٢) .

بدأ قادة كتلة الوفاق يعيدون تنظيم جيوشهم بقيادة الجنرال الفرنسي فوش الذي اصبح قائداً عاماً لقوات الحلفاء، وبدوره طالب الجنرال فوش بأرسال المزيد من القوات الأمريكية، وبالفعل كان الجنرال الأمريكي برشنج قد اعد الفرقة الأولى كمقدمة لعدة فرق اخرى من قوات نظامية وشبه النظامية تلقى معظمها تدريبات سريعة اعتماداً على الكم وليس على الكفاءة العالية (هايمان، ٢٠١١، ١٠٦) ، وفي مطلع آب ١٩١٨ وصل عدد الفرق الأمريكية في الجبهة الغربية نحو ٢٧ فرقة أي ما يزيد عن مليون جندي ، وأعد الجنرال فوش بالتنسيق مع الجنرال الأمريكي برشنج في تموز ١٩١٨ خطة عسكرية للهجوم على الجيش الالماني المنهك القوى، إذ لم تعد كتلة الوفاق تفكر في خطط الدفاع بعد وصول العديد من الفرق العسكرية الأمريكية بتجهيزاتها ومعداتها العسكرية لاسيما الدبابات والطائرات التي لم يبق لدى الالمان منها إلا قدراً يسيراً فبات التفوق العسكري واضحاً آنذاك لدول الوفاق. أما خطة الحلفاء للهجوم فكانت شبيهة للخطة التي وضعتها القيادة الالمانية في آذار عام ١٩١٨، وتتلخص في ضرب الخصم عدة ضربات في مختلف نواحي الجبهة ثم يشن هجوم عام ضد الجيش الالماني.

لاقى تنفيذ هذه الخطة نتائجه بأسرع مما تصورها قادة الحلفاء ففي فرنسا قام الحلفاء بهجومين متعاقبين ناجحين كان للدبابات دوراً هاماً فيها: الأول هجوم ١٠ آب ١٩١٨ في منطقة مونميدي، والثاني الهجوم الفرنسي ـ الأمريكي في ١٥ ايلول في منطقة سان ـ ميهيل، مما شجع الحلفاء على القيام بهجوم عام في ٢٥ من ذلك الشهر وعلى ثلاث جبهات في آن واحد هي: جبهة آرغون وجبهة سان ـ كنتان وجبهة الفلاندرز (ابو علية، د.ت، ٣٨٣) .

تحمل الجيش الأمريكي مسؤولية الهجوم على جبهة آرغون وميز ونجح في دحر القوات الالمانية التي كانت بقيادة هندنبرك وحطيم معنوياتها، وقد اثر هذا الانكسار على الجبهة الالمانية من جهة فرنسا والتي تؤثر تماماً في عملية قلب الوضع القتالي لصالح كتلة الوفاق، لأن فرنسا كانت تمثل خط الدفاع الأول عن المانيا. كما ساهم الاسطول الأمريكي إلى جانب الاسطولان البريطاني والفرنسي في التعرض للغواصات الالمانية واحكام الحصار البحري على المانيا (شوقي وعبدالله، ٢٠٠٠، ٢٢١) .

وقد ساعدت المعارك التي خاضتها القوات الأمريكية في كانتيني وبيلو وود وشاتو تييري في وقف التقدم الالماني نحو باريس في ربيع عام ١٩١٨م، وانضم الأمريكيون بعد ذلك إلى القوات الفرنسية، في المعارك التي دفعت الالمان نحو حدودهم (Votaw, 2005, 25).

كان الجنرال الأمريكي برشنج الذي كسب اكثر من موقعة يرى ان الالمان لن يصمدوا بعد، وان على الحلفاء الاستمرار في التقدم حتى برلين كي يشعر الالمان بمرارة الحرب، وفي الوقت الذي كانت فيه القوات الأمريكية قد بلغت مشارف قلعة سيدان ارسلت الحكومة الالمانية مندوبين إلى قادة الحلفاء لطلب الهدنة (شوقي وعبدالله، ٢٠٠٠، ٢٣٨-٢٣٩)، لاسيما ان جبهتها الداخلية كانت منهارة في الوقت الذي باتت تقف فيه وحيدة في مواجهة دول الحلفاء بعد ان استسلمت كلاً من بلغاريا والدولة العثمانية والنمسا ـ المجر وهنغاريا (ابو علية، د.ت، ١٧٣)، إذ طلب القائد الالماني لودندورف الصلح في مذكرة أرسلت إلى الرئيس الأمريكي ولسن في الثالث من تشرين الأول ١٩١٨، ووافقت دول الوفاق في الخامس من تشرين الثاني من العام نفسه على انهاء الحرب وتوقيع الصلح مع دول الوسط على اساس مبادئ ولسن الاربعة عشر التي اعلن عنها في ٨ كانون الثاني ١٩١٨ (Nancy, 2008, 42) ، باستثناء البند الخاص بحرية الملاحة مع اضافة بند خاص بالتعويضات (ابو علية، د.ت، ١٧٥)، فوافقت المانيا على ذلك مجبرة ووقعت الهدنة مع الحلفاء في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ (بييررونوفين، د.ت، ١٢٥). وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عادت الولايات المتحدة للأخذ بمبدأ العزلة من جديد وانصرف اهتمامها نحو القارة الأمريكية والجزء الغربي من العالم (ابو علية، د.ت، ١٧٣) .

وكلفت تلك الحرب الولايات المتحدة خسائر بشرية واقتصادية كبيرة، فقد خسرت ٤٨٩٠٩ جندي، واصيب نحو ٢٣٠٠٧٤ من افراد الجيش بجروح، اما على المستوى الاقتصادي فقد بلغت تكلفة الحرب ٣٢ مليار دولار، أي ما يعادل ٤٦ % من الناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩١٨م (H. Thomas,2008, 52).

الخاتمة

كان إعلان الولايات المتحدة حيادها في بداية الحرب العالمية الأولى تجاه كتلتي الوفاق والوسط تماشياً مع مصالحها وانتظارا لما تسفر عنه الصدامات الأولى بين المعسكرين والاستفادة من التبادل التجاري مع الجانبين، ورغبتاً منها في إضعاف طرفي الصراع ليتسنى لها الارتقاء إلى مصافي الدول العظمى وقد نجحت في ذلك. ومع تقدم الوقت واستمرار الحرب والتطورات التي حدثت فيها (حرب الغواصات) وجدت الولايات المتحدة نفسها منحازة إلى درجة كبيرة نحو كتلة الوفاق لاسيما من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية وهو ما أجبر صانع القرار السياسي في البلاد للرضوخ للعاملين الاقتصادي والاجتماعي والدخول في الحرب إلى جانب كتلة الوفاق تماشياً مع مصالحها ومع رغبة الرأي العام الأمريكي.

أثبتت مجهودات الولايات المتحدة الأولى في ميدان التعبئة والاستعدادات العسكرية قصوراً شاملاً لا يتناسب والصورة التي كانت في الاذهان آنذاك عن إمكانيات البلاد الكبيرة في المجالين الاقتصادي والعسكري. ولكن على الرغم من ذلك فأن دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى ساعد في حسم المعركة لصالح كتلة الوفاق كما شجع العديد من الدول على الدخول في الحرب إلى جانبهم، مما يبرهن على قيمة التدخل الأمريكي واهميته وعن مدى تأثير الولايات المتحدة على السياسة الدولية آنذاك.

قائمة المصادر

أولًا/ الكتب العربية :

١- أحمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة و المشرق العربي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨ .

٢- رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعلاقات الدولية، القاهرة ١٩٧٩ .

٣- شوقي عطا الله الجمل وعبدالله عبد الرزاق ابراهيم، تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري، القاهرة .

٤- صالح محمد صالح، دول كبرى (أوربا بين الحربين)، د.م، د.ت .

٥- عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر (أوربا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية)، دار النهضة العربية، لبنان، ١٩٧٣.

٦- عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، مصر، ١٩٩٩.

٧- عبد الفتاح حسن ابو علية واسماعيل احمد ياغي، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، د.ت .

٨- عبد الفتاح حسن ابو علية، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ، المملكة العرية السعودية، د.ت.

٩- عبد الوهاب عباس القيسي وآخرون، تاريخ العالم الحديث والمعاصر ١٩١٤- ١٩٤٥، وزارة التعليم العالي، بغداد، ط١، ١٩٨٣ .

١٠- محمد غريب جودة، موجز تاريخ العالم بالسنوات والاحداث، مكتبة القرآن، مصر، د.ت.

١١- موسى محمد آل طويريش، تاريخ العالم المعاصر من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة ١٩١٤- ١٩٧٥.

١٢- ناهد ابراهيم دسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٩٨ .

ثانيًا/ الكتب المعربة :

١- بييررنوفين، تاريخ القرن العشرين، ت: نور الدين حاطوم، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ١٩٥٤ .

٢- توماس أي برايسون، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الاوسط من ١٧٨٤-١٩٧٥، دار طلاس، دمشق، ط١، ١٩٨٥.

٣- ل.ج. شيني، تاريخ العالم الغربي، ت: مجد الدين حنفي، دار النهضة العربية، مصر، د.ت.

٤- نيل. م. هايمان، الحرب العالمية الأولى، ت: حسن عويضة، هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة (كلمة)، الامارات العربية المتحدة .

ثالثًا/ الرسائل والأطاريح الجامعية :

١- نكتل عبد الهادي عبد الكريم محمد، موقف الولايات المتحدة من النشاط الصهيوني في فلسطين ١٨٩٧-١٩٣٩، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى مجلس كلية الآداب/ قسم التاريخ/ جامعة الموصل، ٢٠٠٣.

List of sources

First/Arabic books:

1.Ahmed Abdel Rahim Mustafa, The United States and the Arab Levant, World of Knowledge Series, Kuwait, 1978.

2.Raafat Ghoneimi Al-Sheikh, America and International Relations, Cairo 1979.

3.Shawqi Atallah Al-Gamal and Abdullah Abdel-Razzaq Ibrahim, The History of Europe from the Renaissance to the Cold War, Egyptian Office, Cairo.

4.Saleh Mohammed Saleh, Great Powers (Europe between the Wars), D.M., D.T.

5.Abdel Aziz Suleiman Nawar and Abdel Majeed Naan'i, Contemporary History (Europe from the French Revolution to World War II), Arab Renaissance House, Lebanon, 1973.

6.Abdul Aziz Suleiman Nawar and Mahmoud Muhammad Jamal al-Din, The History of the United States of America from the Sixteenth Century to the Twentieth Century, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt, 1999.

7.Abdel Fattah Hassan Abu Aliya and Ismail Ahmed Yaghi, Modern and Contemporary History of Europe, Dar Al-Marreikh, Kingdom of Saudi Arabia, d. T.

8.Abdel Fattah Hassan Abu Aliya, The History of the Americas and the Political Formation of the United States of America, Dar Al-Marikh, The Kingdom of Saudi Arabia, D. T.

9.Abdul Wahab Abbas Al-Qaisi and others, History of the Modern and Contemporary World 1914-1945, Ministry of Higher Education, Baghdad, 1st edition, 1983.

10.Muhammad Gharib Gouda, A Brief History of the World by Years and Events, Library of the Qur'an, Egypt, D.T.

11.Musa Muhammad Al Tuwairish, History of the Contemporary World from World War I to the Cold War 1914-1975.

12.Nahid Ibrahim Desouki, Studies in American History, Dar Al-Ma'rifa University, Cairo, 1998.

Second/ Arabized books:

1.Pierrenovin, History of the Twentieth Century, published by: Nour al-Din Hatoum, Syrian University Press, Damascus, 1954.

2.Thomas A. Bryson, American Diplomatic Relations with the Middle East from 1784-1975, Talas Publishing House, Damascus, 1st edition, 1985.

3.L.J. Sheeny, History of the Western World, edited by: Majd al-Din Hanafi, Dar al-Nahda al-Arabiyya, Egypt, ed.

4.Neil. M. Hyman, The First World War, published by: Hassan Awaida, Abu Dhabi Tourism and Culture Authority (Kalima), United Arab Emirates

Third/University theses and dissertations:

1.Nectal Abdul Hadi Abdul Karim Muhammad, The United States' position on Zionist activity in Palestine 1897-1939, unpublished master's thesis, submitted to the Council of the College of Arts/Department of History/University of Mosul, 2003.

Fourth/ Foreign books:

1-Allan Millett, The general: Robert L. Bullard and officership in the United States Army, 1881-1925, 1975 .

2-Arthur S. Link, Woodrow Wilson and the Progressive Era, 1910–1917. New York: Harper & Row, 1972.

3-Charles Hyde, The Thomas B. Jeffery Company, 1902-1916, in Storied Independent Automakers. Wayne State University Press, 2009.

4- Christopher Capozzola, uncle Sam wants you world war I and the making of the modern American Citizen, New York, 2008.

5-David N. Buckner, Marine Corps Historical Division (ed.). A Brief History of the 10th Marines, Washington, 1981.

6-Frank Trommler, The Lusitania Effect: America's Mobilization against Germany in World War I German Studies Review, 2009.

7- Herbert A. Johnson, U.S. Army Aviation through World War I, The University of north Carolina Press.

8-Jay Mechling, On My Honor: Boy Scouts and the Making of American Youth, 2004.

9-Jeanette Keith, Rich Man's War, Poor Man's Fight: Race, Class, and Power in the Rural South during the First World War. U. of North Carolina Press, 2004.

10- John Votaw, The American Expeditionary Forces in world war I, New York, 2005.

11- Mark R. Henry, The US Army of World War I, print 1, Great Britain, 2003.

12- Mishael Howard, The first World War, New York, 2001.

13-Nancy Gentile Ford, The Great War and America, London, 2008.

14-Priscilla Roberts, Paul D. Cravath, the First World War, and the Anglophile Internationalist Tradition, Australian Journal of Politics and History, 2005.

15- Tim McNeese, World War I and the Roaring Twenties 1914- 1928, New York, 2009.

16-William H. Thomas, Unsafe For Democracy- world War I and the U.S. Justice Departments Covert Campaign to Suppress Dissent, London, 2008.

17- William M. Wright, A Division commander in World War I, London, 2004.